

تاريخ القبول: 2019/04/05

تاريخ الإرسال: 2019/03/23

التحليل النفسي في الدرس النقدي العربي Psychoanalysis in the Arab critical lesson

ط.د عبد القادر قصاب

Almainadab@yahoo.com

المركز الجامعي لتامنغست

د. رضوان جنيدي

salimdjenidi@yahoo.fr

المركز الجامعي لتامنغست

مَلِكُ حِصْرِ التَّيْجِ

إن العلاقة الوثيقة بين الأدب ومؤلفه تؤكد صلة علم النفس بالأدب، فالإمكانات النفسية المحتواة في العمل الأدبي تدفع الباحثين النفسيين إلى أن يستقوا منها أدوات منهجهم ومقولاتهم.

وباعتماد الوصف والتحليل سنحاول تتبع قضية احتواء تراث البحوث الأدبية العربية القديمة نظرات وملاحظات تدل على خبرة بالنفس الإنسانية ومدى تأثرها بالأدب، محاولين الإجابة عن الإشكالية: كيف استطاعت الدراسات العربية الحديثة في مقاربات الأعمال الإبداعية مزج التحليل النفسي بالسوسيولوجيا والتفكيك وغيرها من المناهج والاستراتيجيات.

الكلمات المفاتيح: النقد النفسي؛ التحليل النفسي؛ التراث؛ الرواية؛ التفكيك.

Abstract

The close relationship between literature and its author confirms the relevance of psychology to literature. The psychological potential contained in literary work drives psychologists to draw from it, the tools of their approach and their arguments.

By adopting a description and analysis, we will attempt to trace the issue of containing the heritage of ancient Arabic literary

research with observations that indicate human experience and the extent of its impact on literature ,We will attempt to answer the following problem: How modern Arabic studies in creative approaches have combined psychological analysis with sociology, disassembly, and other approaches and strategies.

Keywords: psychological criticism; psychoanalysis; heritage; novel; disassembly



توطئة:

لا تخفى صلة علم النفس بالأدب، فالمتأمل في التراث الإنساني يقف أمام هذه الحقيقة، وتبرز له العلاقة الوثيقة بين الأدب ومؤلفه، وهذا الإرث واسع ضارب بجذوره، تعجز الصفحات عن حصره لكثرة أسماء الفلاسفة وعلماء النفس، فضلا عن الأدباء والنقاد.

برزت هذه الصلة الوثيقة بداية من موقف (أفلاطون) من الفن والأدب، وتجسدت في نظرية "التطهير" عند (أرسطو)، ومن هنا نحوه من أمثال (هوراس) و(بوالو) و(هيجل) و(كانط) و(شوبنهاور) و(برجسون) و(كروتشه)، وغيرهم؛ ومن علماء النفس (فرويد) وتلاميذه: (أدلر) و(يونغ)، وغيرهما من أقطاب مدرسة التحليل النفسي، ومن استلهم دراسات (فرويد) من أمثال (شارل بودوان) و(شارل مورون) و(جاك لاكان).

وصولا إلى البحوث العربية الأدبية التي اعتمدت هذا المنهج - وقبلهم الباحثين العرب القدماء الذين حملت بحوثهم الأدبية تطبيقات هذا المنهج-، من خلال دراساتهم لشخصيات الأدباء - خاصة الشعراء-، ولأعمالهم والأدبية، متجاوزيها إلى عملية الإبداع نفسها.

مفهوم المنهج النفسي:

أقرت العلوم الإنسانية العلاقة المميزة القائمة بين الأدب وعلم النفس، وقد يكون من العسير الفصل بينهما، لأن " النفس تصنع الأدب، وكذلك يصنع الأدب النفس [...]، والنفس التي تتلقى الحياة لتصنع الأدب هي النفس التي تتلقى الأدب

لتصنع الحياة، إنها دائرة لا يفترق طرفاها إلا لكي يلتقيا، وهما حين يلتقيان يضعان حول الحياة إطارا، فيصنعان لها بذلك معنى، والإنسان لا يعرف نفسه إلا حين يعرف للحياة معنى، وحقيقة هذه العلاقة ليست شيئا مستكشفا للإنسان الحديث، لأنها كانت قائمة منذ أن عرف الإنسان وسيلة التعبير عن نفسه¹.

وأكد علماء النفس أهمية الإطلاع على القيم المخترنة لدى المبدعين، والتعرف على مكونات أنفسهم، وعلى الطريقة التي يبدعون بها أعمالهم الأدبية، منطلقين من عدّ العمل الأدبي استجابة لمؤثرات خاصة، " وهو يصدر عن قوى نفسية فعالة"².

تستدعي العلاقة الوطيدة بين الأدب وعلم النفس أن يكون العمل الأدبي حاملا في داخله المواقف النفسية، ويدلل الباحثون النفسيون على ذلك من خلال تحديدهم غاية الأدب؛ إذ يرون " أن غاية الأدب هي نوع من الكشف والإثارة لبعض المواقف الإنسانية"³؛ وإذا كان لكل منهج أدواته ومقولاته، فإن الباحثين النفسيين يستقون حاجتهم من الإمكانيات النفسية الهائلة المحتواة في العمل الأدبي.

يقدم أحد الدارسين تعريفا بسيطا مجملا للمنهج النفسي في النقد الأدبي، رابطا بين العلم النفس والأدب، يقول: " ذلك المنهج الذي يخضع النص الأدبي للبحوث النفسية، ويحاول الانتقاع من النظريات النفسية في تفسير الظواهر الأدبية، والكشف عن عللها وأسبابها ومنابعها الخفية وخبوطها الدقيقة، وما لها من أعماق وأبعاد وآثار ممتدة"⁴.

يعتمد المنهج النفسي في بحوثه الأدبية على ما توصل إليه علم التحليل النفسي من حقائق - أو ما يعتقد أنها حقائق علمية - ، مع ضرورة التبريق بين علم النفس وبين الملاحظات النفسية، " فالملاحظات النفسية قديمة قدم الأدب، على أساس أن العنصر النفسي أصيل في العمل الأدبي، وأن الأدب ترجمان العقل والنفس، وهو تعبير عنهما، وتصوير لحالاتهما وحركتهما"⁵؛ في حين يقوم علم النفس الأدبي (التحليل النفسي للأدب) على جملة من النظريات والآراء، ويحاول تطبيقها

على التجربة الأدبية، مجتهدا في تفسير نفسية المبدع، وقد يتجاوزها إلى تفسير العملية الإبداعية برمتها.

الدراسات التحليلية النفسية للأدب:

اتخذت الدراسات التحليلية النفسية للأدب - سواء في البحوث الأدبية الغربية الحديثة أو العربية المعاصرة - مجالات ثلاثة هي:
- دراسة نفسية الأديب من خلال آثاره الأدبية.
- دراسة العمل الأدبي ذاته.

- دراسة نفسية المتلقي - فردا أو جمهورا-، وهو يستقبل العمل الأدبي، وينفعل به⁶.
ينطلق التحليل النفسي للأدب من عدّ العمل الأدبي وليد اللاشعور، أو رمزا للربغبات المكبوتة في لاشعور الأديب، وهو ما يجعل علم النفس العلم الأقدر الذي يختص بتحليل اللاشعور، مشترطا " المزوجة والالتفات بعين إلى حياة الأديب ونفسيته، وبعين أخرى إلى الأثر الأدبي، واستجابته للحالة النفسية للأديب، أو صدوره عنها"⁷.

اجتهدت الدراسات النفسية التحليلية للأدب في البحث عن تطبيق نظريات علم النفس في الأدب، ونهض التحليل النفسي بواجب "الاستكناه المعرفي بوصفه منهجا علميا يمتح من المعارف النفسية أدواته، ويسهم بدور كبير في نقل ما يدور في النص إلى قرائه؛ ويمتلك المحلل دقة الملاحظة الواعية للمعطيات النفسية الكامنة في النص، ويعمل على ربطها بقوانينها البحثية النازمة لها في مرجعية خاصة"⁸.

يحاول الباحث الأدبي وفق هذا المنهج سبر غور اللاوعي في العمل الأدبي، ساعيا إلى اكتشاف أشياء لم تقل في الأثر الأدبي، متزودا بمقولات المحللين النفسيين: إن الأدب تعبير عن النفس وخفايا اللاشعور، وأن التحليل النفسي هو الوسيلة الناجعة لكشف أغوار النفس، وفك الرموز القابعة خلف الدلالات وتجليه غوامضها.

يعتقد الباحثون النفسيون وجود أشياء لم تقل في الأعمال الأدبية، وهي كامنة في اللغة، وأن للنص لاشعوره، فالحدث الأدبي " لا يحيا إلا إذا انطوى في نفسه

على جزء من انعدام الوعي، أو اللاوعي نفسه⁹؛ والبحث في العمل الأدبي وفق الرؤية السيكولوجية يحمل رؤية لعالم الإنسان الخفي، وينطلق من افتراضات معرفية تهدف إلى الوصول إلى تصور نفسي، وهي في ذلك غاية التنظير " الذي يريد أن يصل إليه، انطلاقاً من معرفة النص من داخله"¹⁰.

إن البحث النفسي يسعى إلى استشراف الجوانب المكونة للنص من قضايا اللاشعور، والكبت والغرائز، والموضوعات النفسية الأخرى، ليرتبب بذلك إعادة العمل الأدبي إلى تكوينه النفسي؛ ويتجلى معها حقيقة أن " التحليل النفسي للأدب يكشف عن اللاوعي في الأخير، وأن الأديب يكشف عن المكونات النفسية، وكلاهما يفيد الآخر، ويسهم في فهم العلاقات الناشئة بينهما منذ لحظة الإبداع"¹¹، وأهم ما في تلك العلاقات هي الوشائج المستترة بين الرغبات والدوافع اللاشعورية واللغة الإبداعية.

يهتم البحث النفسي للأدب بتفسير الأعمال الأدبية وتأويلها، وتحليل الإشارات والدلالات الكامنة فيها، محاولاً فهم الشخصية الإنسانية وأسرارها، ويرى أحد الدارسين أهمية هذا الربط بين الأديب ونتاجه، مصرحاً أننا بوساطتها " نكون قد فهمنا العمل الأدبي نفسه، وفسرناه، بل خطونا خطوة إلى الأمام نحو تقييمه والحكم عليه"¹².

أضحت المقولات النفسية التي قدمها (فرويد) أساساً للتحليل النفسي، من خلال فرضياته التي أظهرت أن الرغبات المكبوتة هي أساس تكوين شخصية الأديب، ودفعه ذلك إلى تتبع قضايا اللاشعور في الإبداع محاولاً الكشف عن شخصية المبدع في الآن نفسه؛ ليفتح التحليل النفسي النوافذ لدراسة الحلم والنفسية اللاشعورية¹³.

قدمت مدرسة (فرويد) ومدارس التحليل النفسي الأخرى إلى المهتمين ببحث النصوص نفسياً خدمات جليلة، وقد تتبّع هذا العالم النفسي ثلاثة مستويات في تناوله الأعمال الأدبية: أولها شخصية المبدع، وثانيها الشخصيات الفنية في العمل الأدبي، وآخراً العمل الإبداعي نفسه؛ وليس مستغرباً " أن تلقى عند (فرويد) مفهوماً للفنان والمبدع والقصّ والشاعر، ومفهوماً للأثر وعملياته الإبداعية، ومفهوماً للقراءة

والقارئ¹⁴، ثم تفرعت الاتجاهات النفسية التي استقت منها البحوث الأدبية، ووصل الحد إلى تعارضها.

المنهج النفسي في البحوث الأدبية العربية : أ- الدراسات النقدية التراثية:

لم يخل تراث البحوث الأدبية العربية القديمة من نظرات وملاحظات تدل على خبرة بالنفس الإنسانية ومدى تأثيرها بالأدب، ومعرفة بالروابط المعقدة التي يقيمها الباحث بين النصوص الأدبية وبين بواعثها ووظائفها النفسية عند مبدع العمل الأدبي، وحتى عند المتلقي؛ وتحدث الباحثون القدماء "عن الصفات الوراثية والصفات المكتسبة، وأثرها على نفسية الأديب وشخصيته، وما يتبع ذلك من أثر على فن القول الذي ينتجه"¹⁵.

يكفي التمثيل على ذلك باستقراء بعض البحوث وما تضمنته من ملاحظات قيمة، (فابن قتيبة) عدّ من الأوائل ممن تلمسوا أهمية البواعث النفسية المستترة خلف العمل الأدبي، وتحدث عن الأوقات والأماكن التي يسرع فيها أتّي الشعر، ويسمح فيها أبّيه، والقاضي عبد العزيز الجرجاني يوضح العلاقة الوطيدة بين طبع الأديب وإنتاجه، يقول: "القوم يختلفون في ذلك، وتتباين فيه أحوالهم، فيرق شعر أحدهم، ويصلب شعر الآخر، ويسهل لفظ أحدهم، ويتوعر منطوق غيره، وإنما ذلك بحسب اختلاف الطبائع، وتركيب الخلق، فإن سلامة اللفظ تتبع سلامة الطبع، ودماثة الكلام بقدر دماثة الخلقة، وأنت تجد ذلك ظاهراً في أهل عصرك وأبناء زمانك، وترى الجافي الجلف منهم كز الألفاظ، معقد الكلام، وعز الخطاب، حتى أنك ربما وجدت ألفاظه في صوته ونغمته"¹⁶.

يورد صاحب (العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده) قصة عن الشاعر ذي رمة توضح دوافع القول الشعري، والمهيات له، يقول: "سئل ذو الرمة: كيف تفعل إذا انقل دونك الشعر؟، فقال: كيف ينقل دوني، وعندي مفاتحه؟، قيل له: وعنه سألتك، ما هو؟، قال: الخلوة بذكر الأحباب"¹⁷.

تضمنت كثير من البحوث البلاغية قضايا نفسية، ويمكن الاستدلال عليها بإلقاء نظرة خاطفة على جهود عبد القاهر الجرجاني، في إشارته إلى تأثير الصور البيانية - على سبيل المثال - في نفس المتلقي أو متذوقها، يقول: " فإذا رأيت البصير بجواهر الكلام يستحسن شعرا أو يستجيد نثرا، ثم يجعل الثناء عليه من حيث اللفظ [...]، فاعلم أنه ليس ينبئك عن أحوال ترجع إلى أجراس الحروف، وإلى ظاهر الوضع اللغوي، بل إلى أمر يقع من المرء في فؤاده، وفضل يقترحه العقل من زناده"¹⁸؛ وتبقى هذه المعرفة والملاحظات النفسية رغم أهميتها إشارات لا تستند إلى أرضية نظرية صلبة تدعمها وتضع لها حدود الدراسة.

ب/- الدراسات النقدية الحديثة:

وصولا إلى العصر الحديث، تظهر بصورة جلية ملامح المنهج النفسي في دراسات طه حسين والعقاد، حين ألح الأول في دراسته عن المعري والمتنبي على السيرة الذاتية لصحب العمل الأدبي؛ وما بحثه الثاني عن ابن الرومي وأبي نواس، حين فسر - على سبيل المثال - بوساطة نظريات علم النفس نرجسية الشاعر أبي نواس، ومعاناته من ظاهرة الشذوذ، واستند في ذلك على صفات الشاعر الجسمية ونشأته على يد أم أساءت تربيته بتدليله، يقول العقاد: " من أسباب التدليل التي أحصاها أطباء الأمراض النفسية أن تشتهي الأم أن ترزق بنتا لغريبتها أو وحدتها واقترباها من الشيخوخة التي تحتاج فيها إلى عناية المرأة فترزق ولدا ذكرا بدلا من البنت التي تتمناها، ويحدث في هذه الحالة أنها تربي الولد تربية البنات تسلية لها ومغالطة لأمنيتها".

ولعل الدعوة المنهجية الواضحة للمنهج النفسي في النقد الأدبي تجسدت بشكل واضح وجلي مع جهود صاحب كتاب (الأسس النفسية للإبداع الفني)، يقول صلاح فضل: " لدينا في الثقافة العربية مدرسة نشأت منذ منتصف القرن، وأصبح لها إنجازها المتفرد في مجال علم نفس الإبداع، أسسها عالم جليل هو "مصطفى سويف" الذي [يعد] كتابه "الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة" بمثابة نقطة الارتكاز الجوهرية لأعمال هذه المدرسة"¹⁹.

وتبعت هذه المدرسة بحوث أمين الخولي ومحمد خلف الله وعز الدين إسماعيل الذي يقول في افتتاح كتابه (التفسير النفسي للأدب): "إنني حاولت أن أتقدم خطوة في سبيل تأكيد المنهج العلمي في دراسة الأدب وتوضيح معلم هذا المنهج بطريقة تطبيقية عملية تنصب هذه المرة أول ما تنصب على الأعمال الأدبية ذاتها"²⁰؛ ليعد منذ بداية الستينات رائد هذا المنهج في البحوث الأدبية العربية.

أكد عز الدين إسماعيل تبنيه المنهج النفسي التحليلي، يقول: "دراستي للأعمال الأدبية التي عرضت لها كانت دائماً مستمدة من حقائق علم النفس التحليلي"²¹، ويرد على المثيرين للشكوك حول قيمة هذه الحقائق ومدى صدقها بقوله: "لكنني اتخذت معياراً لهذا الصدق نجاح هذه الحقائق في تفسير العمل الأدبي من كل جوانبه وحل كل مشكلاته وتناقضه"²²؛ ولا يكتفي بذلك، وإنما يقر استحالة فهم الأعمال الأدبية بمعزل عن الحقائق النفسية.

وبالوصول إلى جورج طرابيشي يتجلى الوعي بالمنهج النفسي خاصة في مجال مقارنة الرواية²³، إذ استطاع هذا الناقد من جهة المزوجة بين الأسس السوسيولوجية (الإيديولوجيا) والنقد النفسي وما اتصفت به من طابع تحليلي موضوعاتي؛ ومن جهة أخرى التقيد الصارم بنظرية التحليل النفسي عند فرويد.

ويجعل جورج طرابيشي في عمله النقدي (الروائي وبطله: مقارنة اللاشعور في الرواية العربية) التحليل النفسي في خدمة النقد الأدبي، إذ يبدأ تحليله من نص الرواية ليصل إليها، فتكون الغاية هي النقد ويكون التحليل النفسي وسيلتها، يقول مؤكداً ذلك: "نقطة وصولنا، كما نقطة انطلاقنا، هي النقد الأدبي. وليس التحليل النفسي، كما نحرص على مداورته، إلا أداة منهجية. ولا ندعي أننا نقدم كشوفاً جديدة في مجال التحليل النفسي، بل كل مبتغانا توظيف كشوف التحليل النفسي في خدمة النقد الأدب"²⁴.

وينقل هذا الناقد المنهج النفسي نقلة نوعية تتأى به عن الدراسات النفسية التي ربطت النتائج بسيرة حياة صاحب الرواية، وسلك طريقاً جديداً قصر التحليل على العمل الروائي "بوصفه إنجازاً جمالياً تخيلياً لا يتصل مباشرة بمبدعه، ولذلك

تم تركيز الدراسة النفسية على الشخصيات الروائية وعلى الراوي بصورة أكبر، دون العودة إلى أي متون خارجية يستعان بها أثناء التحليل" ²⁵.

وبالوصول إلى الناقد التونسية رجاء بن سلامة وفي كتابها النقدي (العشق والكتابة) يتجلى حضور هذا المنهج في الدرس النقدي العربي المعاصر ممتزجا مع إستراتيجية التفكير، إذ تقر الناقد في مقدمة كتابها أن " فكر التفكير المعاصر يفترض التحليل النفسي، ويظهر هذا خاصة من خلال استخلاص هذا الفكر للنتائج الجذرية المنجزة عن وجود اللاشعور وعن طبيعته اللغوية، ومن خلال تفكيك ثنائية الدال والمدلول" ²⁶.

وتوضح حدود استفادتها من المنهج النفسي بتجنبها البحث في أصحاب النصوص وتراجهمهم، مخالفة صنيع فرويد ومن سلكوا نهجه، وتؤكد أن " أحدث الدراسات التحليلية الأدبية الصادرة في الغرب أصبحت تعد هذا النوع من البحث من باب (المرضوية - pathographisme) التي تعامل المبدع وكأنه أي شخص آخر دون مساءلة الطيات التي يمثلها اللجوء إلى الفن، أو انتشار الظاهرة العصابية ثقافيا، لقد عدلنا عن هذا التطبيق الكاريكاتوري" ²⁷، متجنبين تعميم الأحكام أو اختزالها لما فيها من اتهام للكاتب بشتى أنواع العصاب أو غيرها من الأمراض النفسية.

خاتمة:

ويخلص البحث إلى النتائج التالية:

* إن أبسط تعريف للمنهج النفسي في النقد الأدبي، هو عدّه ذلك المنهج الذي يخضع النص الأدبي للبحوث النفسية، مستغلا النظريات النفسية في تفسير الظواهر الأدبية، كشف عللها وأسبابها ومنابعها الخفية .

* لم تخرج الدراسات التحليلية النفسية للأدب - سواء في البحوث الأدبية الغربية الحديثة أم العربية المعاصرة - عن مجالات ثلاثة هي : دراسة نفسية الأديب من خلال آثاره الأدبية، أو دراسة العمل الأدبي ذاته، وأخيرا دراسة نفسية المتلقي .

* لم يخل تراث البحوث الأدبية العربية القديمة من نظرات وملاحظات تدل على خبرة بالنفس الإنسانية ومدى تأثرها بالأدب، وتبقى هذه المعرفة والملاحظات النفسية

رغم أهميتها إشارات لا تستند إلى أرضية نظرية صلبة تدعمها وتضع لها حدود الدراسة.

* وفي العصر الحديث، تظهر بصورة جلية ملامح المنهج النفسي في دراسات طه حسين والعقاد.

* تجسدت الدعوة المنهجية الواضحة للمنهج النفسي في النقد الأدبي العربي الحديث بشكل واضح وجلي مع جهود مصطفى سويف خاصة كتاب (الأسس النفسية للإبداع الفني).

* يؤكد عز الدين إسماعيل اعتماد المنهج العلمي في دراسة الأدب وتوضيح معلم هذا المنهج بطريقة تطبيقية عملية تنصب هذه المرة أول ما تنصب على الأعمال الأدبية ذاتها، وذلك في كتابه (التفسير النفسي للأدب)، ليعد منذ بداية الستينات رائد هذا المنهج في البحوث الأدبية العربية.

* تتنوع أعمال جورج طرابيشي النقدية النفسية بين مزوجة الأسس السوسولوجية (الإيديولوجيا) والنقد، وبين التقيد الصارم بنظرية التحليل النفسي عند فرويد، ليصل بعدها إلى قصر التحليل على العمل الروائي مركزا في دراسته النفسية على الشخصيات الروائية وعلى الراوي بصورة أكبر، دون العودة إلى أي متون خارجية.

* تمزج الناقدة التونسية رجاء بن سلامة منهج التحليل النفسي للأدب مع إستراتيجية التفكيك.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد أمين: البحث الأدبي، دار المعارف، القاهرة، ط7، 1992.
2. جان بيلمان نويل: التحليل النفسي والأدب، ترجمة حسن المودن، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 1997.
3. جان لوي بودري: فرويد والإبداع، ترجمة مورييس أبو ناضر، مجلة الفكر العربي المعاصر، بيروت، عدد23، 1983.
4. جورج طرابيشي: الأعمال النقدية الكاملة ج3 (الرجولة وأيديولوجيا الرجولة- أنثى ضد الأنوثة-الروائي وبطله)، دار مدارك للنشر، دبي، ط1، 2013.

5. حسين الواد: قراءات في مناهج الدراسات الأدبية، سراس للنشر، تونس، ط1، 1985.
6. ديفيد ديتيش: مناهج النقد الأدبي، ترجمة محمد يوسف نجم، مراجعة إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1967.
7. رجاء بن سلامة: العشق والكتابة (قراءة في الموروث)، منشورات الجمل، كولونيا، ألمانيا، ط1، 2003.
8. ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، دار الجيل، بيروت، ط5، 1981.
9. صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2002.
10. عبد الجواد المحمص: المنهج النفسي في النقد (دراسة تطبيقية على شعر أبو الوفا)، مجلة الحرس الوطني، رئاسة الحرس الوطني السعودي، العدد 155، السنة 16، 1417هـ.
11. عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، تحقيق السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1978.
12. عز الدين إسماعيل: التفسير النفسي للأدب، دار غريب، القاهرة، ط4، د.ت.
13. عمر عيلان: النقد العربي الجديد (مقاربة في نقد النقد)، الدر العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط2010، 1.
14. فاليري ليبين: التحليل النفسي والفرويدية الجديدة: ترجمة نزار عيون السود، دار الوثبة، دمشق، د.ت.
15. فرويد سيغموند: التحليل النفسي والفن (دافنتشي ودوستوفسكي)، ترجمة سمير كرم، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1985.
16. فريد سيغموند: تفسير الأحلام، ترجمة مصطفى حلوان، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1969.

17. القاضي عبد العزيز الجرجاني: الوساطة بين المتتبي وخصومه، مطبعة الحلبي، القاهرة، 1966.
18. كارل إبراهيم: التحليل النفسي والثقافة، ترجمة وجيه أسعد، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1998.
19. محمد علي عبد الكريم الرديني وشلتاغ عبود: منهج البحث الأدبي واللغوي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2010.
20. محمد عيسى: القراءة النفسية للنص الأدبي العربي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 19، العدد (2+1)، 2003.
21. يمني العيد: في معرفة النفس، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1985.

- 1 - عز الدين إسماعيل: التفسير النفسي للأدب، دار غريب، القاهرة، ط4، د ت، ص5.
- 2 - محمد عيسى: القراءة النفسية للنص الأدبي العربي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 19، العدد (2+1)، 2003، ص24.
- 3 - ديفد ديتش: مناهج النقد الأدبي، تر محمد يوسف نجم، مراجعة إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1967، ص535.
- 4 - عبد الجواد المحمص: المنهج النفسي في النقد (دراسة تطبيقية على شعر أبو الوفا)، مجلة الحرس الوطني، رئاسة الحرس الوطني السعودي، العدد 155، السنة 1417، 16هـ، ص80.
- 5 - عبد العزيز عتيق: في النقد الأدبي، ص295.
- 6 - محمد علي عبد الكريم الرديني وشلتاغ عبود: منهج البحث الأدبي واللغوي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط2010، ص136.
- 7 - نفسه، ص138.
- 8 - محمد عيسى: القراءة النفسية للنص الأدبي العربي، ص46.

- 9 - جان بيلمان نويل: التحليل النفسي والأدب، تر حسن المودن، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 1997، ص10.
- 10 - يمنى العيد: في معرفة النفس، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط، 1985، ص17.
- 11 - محمد عيسى: القراءة النفسية للنص الأدبي، ص21.
- 12 - عز الدين إسماعيل: التفسير النفسي للأدب، ص137.
- 13 - كارل إبراهيم: التحليل النفسي والثقافة، تر وجيه أسعد، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1998، ص201.
- 14 - جان لوي بودري: فرويد والإبداع، تر موريس أبو ناصر، مجلة الفكر العربي المعاصر، بيروت، عدد23، 1983، ص126.
- 15 - محمد علي عبد الكريم الرديني وشلتاغ عبود: منهج البحث الأدبي واللغوي، ص130.
- 16 - القاضي عبد العزيز الجرجاني: الوساطة بين المتبني وخصومه، مطبعة الحلبي، القاهرة، 1966، ص17-18.
- 17 - ابن رشيقي القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، دار الجيل، بيروت، ط1، 1981، ص5، 206/1.
- 18 - عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، تح السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، د ط، 1978، ص3.
- 19 - صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2002، ص71.
- 20 - عز الدين إسماعيل: التفسير النفسي للأدب، ص16.
- 21 - نفسه، ص8.
- 22 - نفسه، ص8.

- 23 - نذكر من أعمال الناقد السوري : (لعبة الحلم والواقع) وهي دراسة في أدب توفيق الحكيم، (الله في رحلة نجيب محفوظ الرمزية)، (شرق وغرب : رجولة وأنوثة: دراسة في أزمة الجنس والحضارة في الرواية العربية)، (الأدب من الداخل)، (رمزية المرأة في الرواية العربية)، (عقدة أوديب في الرواية العربية)، (الروائي وبطله، مقارنة اللاشعور في الرواية العربية) وغيرها من الأعمال النقدية.
- 24 - جورج طرابيشي: الأعمال النقدية الكاملة ج3 (الرجولة وأيديولوجيا الرجولة- أنثى ضد الأنوثة-الروائي وبطله)، دار مدارك للنشر، دبي، ط1، 2013، ص 491 .
- 25 - عمر عيلان: النقد العربي الجديد (مقاربة في نقد النقد)، الدر العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط2010، ص1، 168.
- 26 - رجاء بن سلامة: العشق والكتابة (قراءة في الموروث)، منشورات الجمل، كولونيا، ألمانيا، ط1، 2003، ص15.
- 27 - نفسه، ص15.